

أ.د. علي الشبل | برنامج الركن الخامس (إذاعة القرآن) | الحلقة (01)

علي عبدالعزيز الشبل

الركن الخامس يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح من حج فلم يفسق رجوعه كيوم ولدته أمه. رواه البخاري في الصحيح. الركن الخامس من اعداد فضيلة الاستاذ الدكتور علي ابن عبدالعزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر - 00:00:01

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:00:31

ايها الاخوة الكرام معاشر المسلمين والمسلمات ايها الحجاج وفد الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زال الحديث موصولا معكم وصفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حيث بلغ صلى الله عليه وسلم عرفة - 00:00:57

خطب الناس بوادي عرنة خطبته العظيمة البليغة ثم صلى بالناس صلاة الظهر والعصر في بطن الوادي جمعا وقصرا ثم ركب عليه الصلاة والسلام راحلته واقبل حتى بلغ جبل عرفة جبل ايمان على وزن هلال - 00:01:18

وهو المسمى عند الناس اليوم بجبل الرحمة فوقف عند صخرات عنده وجبل المشاة بين يديه وقال موسعا على امته وقد بلغ معه الناس في الحج في يوم عرفة الجموع الغفيرة - 00:01:41

التي اقل ما قيل فيها انها مائة الف من المسلمين قال ايها الناس وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف تقف في رحالكم وارفعوا عن بطن عرنة فدل على ان الوقوف لابد ان يكون في هذا المكان المعين - 00:01:58

هذا المكان المحدد وهو عرفة ولا يجوز ان يقفوا خارجها ويجب ان يرفعوا عن بطن عرنة لان بطن الوادي ليس من عرفة اما حده من جهة الجنوب فهو عرفة وقف عليه الصلاة والسلام مستقبل القبلة على راحلته - 00:02:19

رافعا يديه الى صدره كاستطعام المسكين يدعو ربه جل وعلا ويتضرع اليه ويبتهل اليه منكسرا خاضعا لربه جل وعلا يدعو ويسأله ويناجيه وهذا مقصد عظيم من مقاصد الحج ان الحج لم يشرع لاتعاب ابدانا - 00:02:39

وانفاق اموالنا وانما شرع الحج لعبادة الله جل وعلا. بالخضوع له والانكسار بين يديه وهذا مقصد من اعظم مقاصد الحج في عبادة الله جل وعلا فيه وتوحيده اياه بهذا الحج - 00:03:02

سقط خطام راحلته من يده وتناوله بيد وابقى يده الاخرى مرفوعة يدعو الله جل وعلا والناس يمرون امامه وينظرون اليه يتأسون به وما وقف امامهم في طريقهم الا ليتأسوا به عليه الصلاة والسلام - 00:03:20

في موقفه ذلك جاءه اناس من اهل نجد فسألوه عن الوقوف بعرفة فقال عليه الصلاة والسلام جولته المشهورة في حديث هو من جوامع كلمة قال الحج عرفة وفي رواية قال الحج حج عرفة - 00:03:42

من ادرك عرفة من ليل او نهار فقد ادرك تساءل اصحابه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم يوم عرفة هل كان صائما او كان مفطرا ومبعث هذا التساؤل - 00:04:03

انه الذي حث الناس في غير الحج على ان يصوموا عرفة كما في حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام عرفة - 00:04:20

وقال احتسب على الله ان يكفر السنتين وسئل عن صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر سنة واحدة وهي السادة التي قبله فشك الناس هل كان النبي في ذلك اليوم وهو حاج هل كان صائما او مفطرا - [00:04:36](#)

وارسلت اليه ام الفضل بنت الحارث المصطلقية زوجة عمه العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وعنهما وكان يحبها وهي اخت زوجته ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين. رضي الله عن الجميع - [00:04:54](#)

ارسلت اليه رضي الله عنها بقدر فيه لبن فجاءه الرسول تناوله القدر بيده الشريفة فاخذ القدر بيده عليه الصلاة والسلام ثم رفعها ليراها الناس ثم سمي بالله فشرب اللبن فعرّف الناس - [00:05:13](#)

التصرف الفعلي انه عليه الصلاة والسلام كان في يوم عرفة في حجته كان مفطرا غير صائم ومنه اخذ العلماء ان الافضل للحجاج في يوم عرفة ان يفطروا ليكون فطرهم اعون واقرى لهم على الدعاء والوقوف والابتهاال - [00:05:32](#)

اما غير الحجاج فالافضل لهم ان يكونوا صائمين. ادراكا لفضل وشرف صيام يوم عرفة ما زال عليه الصلاة والسلام يدعو ربه ويبتهل اليه في موقفه ذلك حصلت هذه القصة الغريبة التي لها دلالات عظيمة - [00:05:53](#)

فان رجلا من اصحابه ممن حج معه وقصته راحلته فاندق عنقه فمات اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه فقال عليه الصلاة والسلام كفنوه في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تمسه طيبا - [00:06:12](#)

ولا تخمر رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا فافاد هذا الحديث بجلالته على ان المحرم لا يغطي رأسه من الرجال وان المحرم لا يمسه طيب ولا حنوت وان المحرم اذا مات حال احرامه في حج او في عمرة - [00:06:31](#)

انه يكفن باحرامه بازائه ورداءه ولا يمسه طيب وذكر امرا رابعا انه يبعث يوم القيامة ملبيا. دلالة على ان الانسان يبعث على ما يختتم عليه من عمل وان استمرار العمل بعد الموت انما هو في حق المؤمن كرامة من الله له ومنة من الله عليه - [00:06:54](#)

فالناس في يوم القيامة خائفون وجلون. مضطربون قلقون. وهذا يأتي على رؤوس الانام ملبيا مطمئنا. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:07:19](#)

يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ما زال النبي صلى الله عليه وسلم واقفا في مكانه اي لم يرق على الجبل ولم يذهب يمة او يسرة وانما بقي واقفا مستقبلا القبلة يدعو ربه - [00:07:37](#)

حتى غربت الشمس واستحكم غروبها وذهبت الحمرة قليلا. والناس ينظرون ما يصنع لانهم كانوا في الجاهلية ينفرون من عرفة قبل غروب الشمس فلما غربت الشمس واستحكم غروبها حرك عليه الصلاة والسلام في ظلمة من الليل - [00:07:52](#)

وحرك الناس معه تنزاحم وتداحموا فاشار بيده اليمنى اشار بيده الى الناس. ايها الناس السكينة السكينة فليس البر بالايطاع. اي ليس البر بالعجلة والاسراع ومضى يمشي وكان يشد خطام راحلته - [00:08:10](#)

حتى ان رأسها ليصيب رحله لئلا تحطم وتنزاحم من امامه فاذا وجد لها فرصة نص لها فارخى لها المسير في الطريق الى مزدلفة وقف صلى الله عليه وسلم فنزل من على راحلته - [00:08:31](#)

ثم توطأ وقال له بلال الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك ثم ركب راحلته فاتى حتى اتى المزدلفة فنزل في اولها فامر بلالا ان يؤذن في الناس ثم نزل من على راحلته. فلما فرغ بلال رضي الله عنه من اذانه امره ان يقيم الصلاة - [00:08:49](#)

فاقام الصلاة ثم صلى بالناس صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم امره بان يقيم فاقام الصلاة فصلى بهم العشاء ركعتين جمعا وقصرا وقطعا ان هذا الجمع والقصر كان على التأخير لا على التقديم - [00:09:12](#)

ولم يسبح بينهما اي لم يتنفل عليه الصلاة والسلام بين هاتين الصلاتين كما لم يتنفل بين صلاتي الظهر والعصر لما صلاهما في بطن عرنة بعد خطبته خطبة الوداع في ركعتين ركعتين لم يتنفل بينهما دل على ان الصلاة المجموعة الى اختها ليس بينهما نافلة لانه - [00:09:31](#)

ولما قصر الصلاة لم يشرع له ان يتنفل ثم رقد عليه الصلاة والسلام. رقد تلك الليلة حتى طلع الفجر. واختلف الناس هل قام الليل او لم يقيم؟ ففي حديث جابر لم يذكر انه - [00:09:54](#)

قام الليل لكنه صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة وغيرها رضي الله عنهم لم يكن يترك قيام الليل لا في حضر ولا في سفر
فصلوات الله وتسليماته عليه وعلى اله واصحابه. واتبعنا بهم على عمل صالح وجمعنا بهم في اعلى عليين - 00:10:08
لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى لقائنا اخر يتم فيه هذه
الحج حجته عليه الصلاة والسلام. الى ذلكم الحين. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:28
وبركاته. الركن الخامس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. رواه
البخاري في الصحيح. اللهم لبيك الركن الخامس من - 00:10:48
اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان ابن عبد الكريم تنفيذ فهد ابن إبراهيم
السندي. لك والملك - 00:11:08